الاسبوع الرابع عشر اليوم الأول

التغذية الصباحية

رومية ٨:٢ لأَنَّ نَامُوسَ رُوحِ الْحَيَاةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَدْ أَعْتَقَنِي مِنْ نَامُوسِ الْخَطِيَّةِ وَالْمَوْتِ.

١٦ اَلرُّوحُ نَفْسُهُ أَيْضًا يَشْهَدُ لأَرْوَاحِنَا أَنَّنَا أَوْلاَدُ اللهِ.

١ تسالونيكي ٥:١٧ صَلُّوا بِلاَ انْقِطَاعٍ.

تكشف رسالة رومية ٧: ٢٢ - ٨: ٤ عن المسيح باعتباره محرر يُحرر الإنسان البائس من ناموس الخطية والموت، بناموس روح الحياة. في ٧: ٢٤، يصرخ بولس بحزن: «ويلي أنا الإنسان الشقي! من يُنقذني من جسد هذا الموت؟». يُقدم جواب سؤال بولس في ٧: ٢٥ والإصحاح ٨... لم يُدَن بولس لأنه اختبر الحرية من ناموس الخطية والموت بناموس روح الحياة.

في روح الحياة، يوجد ناموس حي. هذا الناموس الحي هو شخص حي، الله الثالوث الذي تجسد في المسيح وسكن فينا. ناموس روح الحياة هو الله الثالوث في المسيح الذي اجتاز عملية التجسد والصلب والقيامة والصعود، والذي دخلنا وأصبح ليس فقط حياتنا بل ناموسنا أيضًا (الآيات ٢-٣، ١٠-١١، ٣٤). هذا الإنسان الحي، باعتباره ناموس روح الحياة، يحررنا من ناموس الخطية والموت في المسيح يسوع.

قراءة اليوم

بما أن الله، باعتباره الله المُعد الذي صار الروح الساكن فينا، قد حلّ في كياننا، فهو يعمل فينا لا بأفعال بل بناموس. يجب أن تدرك أن هذا من أعظم الاكتشافات، بل أعظم الاستردادات، في تدبير الله... على مرّ العصور، لم يرَ إلا قليل من المسيحيين أن الله يعمل في شعبه المختار والمفدي لا بأفعال بل بناموس. يُصلّي جميع المسيحيين تقريبًا أن يفعل الله شيئًا ما فيهم. إذا كان لديهم مزاج سيئ، فإنهم يصلّون أن يُساعدهم الرب على التغلّب عليه.

علينا جميعًا أن نتواصل مع الرب، وأن نكون في شركة معه، وأن نلمسه. في الماضي، ربما لمسناه صدفة. ومع ذلك، لمسناه، وحدث شيء ما. على مرّ العصور، شجّعنا المسيحيون الذين اختبروا هذه الأمور على قضاء وقت مع الله. لكن المشكلة هي: عندما نتواصل مع الله ومع هذا الناموس بقضاء بعض الوقت معه، نُقرّر فورًا القيام بأشياء، ثم ننقطع عن التواصل مع الرب. في صلاتنا، ندخل، ونخرج. كلما تواصلتَ مع الرب دون أن تطلب منه شيئًا، أو تقرر أن تفعل شيئًا له، أو تحاول إرضائه، سيعمل نظامٌ تلقائي في داخلك للتخلص من الجسد الخاطئ. ستُخفَّف الأمور السلبية في داخلك وتُزال. ليس الأمر أنك تتغلب على شيء أو تُميت شيئًا، بل هناك قتلٌ تلقائي. ما دمتَ على تواصلٍ مع الرب، يعمل ناموس روح الحياة.

المساعدة الأصلية، المساعدة الحقيقية، هي فقط في جعل القديسين على تواصلٍ مع الرب، الأمر الذي يُفعِّل الناموس التلقائي. عندما يعمل ناموس روح الحياة في مثل هذا الشخص، فإنه يُخفِّف من مشكلته ويحلُّها، ويقتل بعض جراثيمه. هذه هي المساعدة الأصلية... المساعدة الحقيقية هي في التواصل مع الرب، ما يُفعِّل الناموس التلقائي لروح الحياة فينا. في الواقع، لا يُمكنك مساعدة الآخرين. غرس بولس، لكنه لم يستطع أن يمنح حياة. سقى أبولس، لكنه لم يستطع أن يُنمّي. الله وحده قادر أن يُنمّي... وحده الناموس التلقائي قادر على قتل الجرثومة الحقيقية.

علينا أن نصلي: «يا رب، جئتُ لألمسك فقط. ليس لديّ ما أطلبه منك. لا أحب حتى أن أطلب منك أي شيء من أجلي. كل ما أريده هو أن أبقى على اتصال بك...» سيؤكد اختبارك أنه إذا مارست هذا، ستشعر بالكثير من الإماتة، والكثير من الإنقاص، والكثير من التعزيز، والكثير من الإحياء، والكثير من النهوض... هذا هو الناموس الذي يعمل فيك عِلميًا.

Living Stream Ministry 2024©

الأسبوع الرابع عشر اليوم الثاني

التغذية الصباحية

رومية ٨:٢٩ ...سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ لِيَكُونُوا مُشَابِهِينَ صُورَةَ ابْنِهِ، لِيَكُونَ هُوَ بِكْرًا بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ.
أفسس ٤:١٦ الَّذِي مِنْهُ كُلُّ الْجَسَدِ مُرَكَّبًا مَعًا، وَمُقْتَرِنًا بِمُؤَازَرَةِ كُلِّ مَفْصِلٍ، حَسَبَ عَمَلٍ، عَلَى قِيَاسِ كُلِّ جُزْءٍ، يُحَصِّلُ نُمُوَّ الْجَسَدِ لِبُنْيَانِهِ فِي الْمَحَبَّةِ.

مركز العهد الجديد، جوهره، هو ناموس الحياة الداخلي (إر ٣١: ٣٣، قارن مع رو ٨: ٢)... هذا الناموس ليس ناموسا خارجيًا بل ناموسا داخليًا. في جوهره، يشير هذا الناموس إلى الحياة الإلهية، والحياة الإلهية ليست أقل من الروح المُحيي، والمسيح كلي الشمول، والله المُعَد والمُكتمل. هؤلاء الثلاثة واحد. الروح المُحيي هو حقيقة وتحقيق المسيح كلي الشمول، والمسيح كلي الشمول هو تجسيد الله المُكتمل. وهكذا، فإن هذا الناموس الداخلي، الباقي في كياننا دائمًا، يُذكرنا بأن الله الثالوث المُعَد والمُكتمل - الروح القدس، والابن، والآب - معنا دائمًا... هذا الناموس هو الحياة الإلهية، والحياة الإلهية هي الله الثالوث المُعد والمُكتمل... هذا هو مركز العهد الجديد، ومضمونه، وحقيقته.

قراءة اليوم

هذا الناموس يعمل. فوظيفة الناموس الداخلي تشير إلى القدرة الإلهية. في هذا الناموس توجد القدرة الإلهية، والقدرة الإلهية قادرة على كل شيء. هذه القدرة الإلهية قادرة على فعل كل شيء فينا لتحقيق مقصد الله... ناموس العهد الجديد، بحسب حياته، هو الله الثالوث، وبحسب وظيفته، هو القدرة الإلهية.

هذه القدرة الإلهية لناموس الحياة الداخلي قادرة على أن تحيا الله. هذه القدرة قادرة أيضًا على أن تجعل المؤمنين بالمسيح مُتشكلين بالله. ولأن المؤمنين مُتشكلين بالله، فهم، كشعب واحد، تعبير عن الله. مع أن المؤمنين مُتشكلين بالله، إلا أن هناك فرقًا بينهم وبين الله. يبقى الله هو الله في اللاهوت، ونحن، المؤمنون، مُشابهون لله في الحياة والطبيعة، ولكن ليس في اللاهوت. هذا يعني أنه باستثناء اللاهوت، نحن مُطابقون تمامًا لله. وبما أننا مُطابقون لله في الحياة والطبيعة، فإننا نُصبح ازدياده، وامتداده، وكمالِه الذي يُعبّر عنه. هذا هو أسمى جانب من جوانب قدرة ناموس الحياة الداخلي.

ويرتبط جانب آخر من هذه القدرة بجسد المسيح. فبالإضافة إلى جعلنا مُشكَّلين بالله، فإن قدرة الناموس الداخلي تُشكِّلنا لنكون جسد المسيح (١ كو ١٢: ١٣؛ أف ٥: ٣٠). هذا يعني أن الحياة الإلهية لديها القدرة على جعلنا جسد المسيح. علاوة على ذلك، تتمتع هذه القدرة بجميع مقدرات كل وظائف الجسد. آمل أن نتأثر جميعًا بعمق بمركزية ناموس الحياة الداخلي ووظيفته. إن المحور الرئيسي للإعلان الإلهي هو الكشف عن تدبير الله مع عطائه. إن تدبير الله هو ببساطة أن يضع نفسه فينا كناموس الحياة الداخلي.

من ناحية، لدينا الحياة الإلهية، وهي الله الثالوث. ومن ناحية أخرى، لدينا القدرة الإلهية. وبهذه القدرة، لدينا المقدرة ليس فقط على معرفة الله، بل أيضًا على عيش الله، بل وحتى على أن نكون مُشكَّلين مع الله. يا لها من قدرة! علاوة على ذلك، هذه القدرة تُمكّننا من أن نكون أعضاءً في جسد المسيح، بكل وظائفه: وظائف الرسل، والأنبياء، والمبشرين، والرعاة، والمعلمين - مفاصل الغنى- ووظائف كل جزء من الجسد يعمل بقدره (٤: ١١، ١٦). جوهر ناموس الحياة الداخلي هو الله في المسيح روحًا، وهذا الناموس، من حيث وظيفته، قادر أن يجعلنا مع الله، وأن يجعلنا أعضاءً في جسد المسيح بكل وظائفه وقدراته. أنا سعيد، بل متحمس، لرؤية هذا الناموس يعمل في القديسين في استرداد الرب. هللويا لناموس الحياة الرائع هذا!

Living Stream Ministry 2024©

الأسبوع الرابع عشر اليوم الثالث

التغذية الصباحية

رومية ٨:٤-٦ لِكَيْ يَتِمَّ حُكْمُ النَّامُوسِ فِينَا، نَحْنُ السَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ الْجَسَدِ بَلْ حَسَبَ الرُّوحِ. فَإِنَّ الَّذِينَ هُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ فَبِمَا لِلْجَسَدِ يَهْتَمُّونَ، وَلكِنَّ الَّذِينَ حَسَبَ الرُّوحِ فَبِمَا لِلرُّوحِ. لأَنَّ اهْتِمَامَ الْجَسَدِ هُوَ مَوْتٌ، وَلكِنَّ اهْتِمَامَ الرُّوحِ هُوَ حَيَاةٌ وَسَلاَمٌ.

في [مبنى مادي]، تم تركيب العديد من الأنظمة [مثل الحرارة، والضوء، والصوت، والفيديو وما إلى ذلك]... والآن هذه ببساطة تحتاج أن تشتغل على يدنا... وهذا يوضح ناموس روح الحياة... يوجد ناموس روحي بطبيعتنا. عندما نلبي المتطلب، يعمل هذا الناموس. ما هي المتطلبات؟ اسلكوا وفقًا للروح؛ ضعوا ذهنكم على الأمور الروحية؛ أميتوا جميع ممارسات الجسد؛ انقادوا واصرخوا؛ اشهدوا وأنوا. عندما نفعل كل هذه الأشياء [السبعة]، فإنها الأعمال الساكنة. وهذا هو عمل ناموس روح الحياة. يمكنك الآن أن ترى أنه عندما يقول رومية ٨: ٢: «لأَنَّ نَامُوسَ رُوحِ الْحَيَاةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَدْ أَعْتَقَنِي مِنْ نَامُوسِ الْخَطِيَّةِ وَالْمَوْتِ»، فهذه ليست «أنا» بمفهوم عادي إنما هي «أنا» التي قيد التشغيل.

قراءة اليوم

أنا ممتنٌّ جدًّا لبولس لوضعه هذه الأمور السبعة (في رومية ٨) في تسلسلٍ مُحكم. أولًا، يذكر السلوك (الآية ٤). السلوك شاملٌ لكل شيء. يعني أن تعيش، أن تكون، أن تتحرك، أن تعمل، أن تمشي. هذه هي حياتك اليومية. هذه هي معيشتك في كل ساعة. اسلكوا وفقًا للروح... يستخدم معظم المسيحيين الكتاب المقدس ببساطة كنوع من الكتب الدينية... ليس لتدبير الله أي نية في أن يجعلنا أشخاصًا متدينين. قصد الله هو أن يجعل جميع شعبه المختار أبناءه. يجعلهم أبناءه ليكونوا أعضاءً في جسد المسيح.

عندما نسلك وفقًا للروح، سيهتم فكرنا تلقائيًا للروح (الآيات ٥-٦). سنُفكّر فيه. سنتأمل، وسنُفكّر، في الأمور الروحية. لدينا أفضل عونٍ سيهتم فكرنا للروح، أي الكتاب المقدس. وأفضل وسيلة هي الصلاة والقراءة. كلما صلينا وقرأنا الكتاب المقدس، يكون تفكيرنا مُركّزًا على الروح.

سيكون من العفوي أن تميت كل ممارسة لجسدك (الآية ١٣). عندما تسير وفقًا للروح وتضع تفكيرك على الروح، وتهتم بالأمور الروحية، ففي كل مرة تظهر فيها ممارسة الجسد، ستقتلها تلقائيًا... عندما تقتلها، تُمنح الحياة.

تلقائيًا، سيقودك الروح (الآية ١٤). عندما تسير وفقًا للروح، وتضع تفكيرك على الروح، وتميت ممارسات الجسد، ستقود. أنت تحت قيادة الروح. إنها أعمال الروح الحال فينا.

ثم ستصرخ طوال الوقت إما: «يا رب يسوع!» أو «يا أبا الآب!» (الآية ١٥). سيكون الأمر نوعًا من العفوية. حينها ستشهد [الآية ١٦]. كلما فتحت فمك لتقول شيئًا عن الروح، سيشهد الروح معك. كلما شهدت، يتعاون معك ويؤكد شهادتك.

ثم نأتي إلى العنصر السابع، الأنين (الآية ٢٣)... اليوم هو وقت الأنين. لا نعرف ماذا نقول، ولكن لدينا نوع من الإحساس في داخلنا بشأن اهتمام الله بالأرض اليوم. ياه، ملكوت الله! ياه، اهتمام الله! شهادة الله! شفاء الرب! أنت لا تعرف ماذا تقول بشأن هذه الأمور. لذلك أنت تئن. أنينك إذن هو بالضبط شفاعة الروح القدس الساكن فيك. إنه ليس بكلمة بشرية أو نطق واضح. إنه مجرد نوع من الأنين الذي لا يوصف. ومع ذلك، فإن هذا الأنين الذي لا يوصف هو شفاعة الروح القدس الممتازة. هذه هي أفضل شفاعة. هذه هي أفضل صلاة لتنفيذ تدبير الله على الأرض اليوم. إذا كنا مثل هؤلاء الأشخاص الذين يمرون بكل هذه العناصر السبعة، فمن المؤكد أن ناموس روح الحياة يحررنا. إذا مارسنا كل هذه العناصر السبعة، فإن ناموس روح الحياة يعمل حقًا فينا.

الأسبوع الرابع عشر اليوم الرابع

التغذية الصباحية

رومية ٨: ١٣-١٦ لِأَنَّهُ إِنْ عِشْتُمْ حَسَبَ ٱلْجَسَدِ فَسَتَمُوتُونَ، وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ بِٱلرُّوحِ تُمِيتُونَ أَعْمَالَ ٱلْجَسَدِ فَسَتَحْيَوْنَ. لِأَنَّ كُلَّ ٱلَّذِينَ يَنْقَادُونَ بِرُوحِ ٱللهِ، فَأُولَئِكَ هُمْ أَبْنَاءُ ٱللهِ... أَخَذْتُمْ رُوحَ ٱلتَّبَنِّي ٱلَّذِي بِهِ نَصْرُخُ: «يَا أَبَا ٱلْآب». اَلرُّوحُ نَفْسُهُ أَيْضًا يَشْهَدُ لِأَرْوَاحِنَا أَنَّنَا أَوْلَادُ ٱللهِ.

إن موضوع رومية ٨ هو إطلاق ناموس روح الحياة. لكن فقط بالآية ٢، لن تعرفوا كيف يعمل ناموس روح الحياة. لذلك من الآية ٣ وما بعدها، نجد أن الإصحاح بأكمله تقريبًا هو تعريف عن كيفية عمل ناموس روح الحياة. إن ناموس روح الحياة لا يحرر الجميع. فإن الكثير من المسيحيين اليوم لم يتحرروا. ناموس روح الحياة يحرر فقط المؤمنين الذين يقومون بجميع الأعمال المذكورة في هذا الإصحاح.

قراءة اليوم

النقطة الأولى [من الأعمال التي نقوم بها في رومية ٨] هي أن علينا أن نسلك حسب الروح [الآية ٤]. هذا السلوك حسب الروح هو من طرفنا؛ بالحقيقة، إنه تفعيلنا. عندما نسلك حسب الروح، يتم تفعيلنا، ويعمل الناموس. حيث إن ناموس روح الحياة لا يعمل أبدًا الى أن نسلك حسب الروح. النقطة الثانية [هي] أننا نحتاج أن نهتم بأمور الروح [آية ٥]. العنصر الثالث من عملنا في هذا الإصحاح هو أن نميت ممارسات جسدنا الفاني (آية ١٣). العنصر الرابع هو أن ننقاد بروح الله (آية ١٤). حسب مفهومنا الطبيعي، نحن نعتبر دائمًا أن هذه آية تتعلق بالقيادة الروحية. بالحقيقة، هذه الآية لا تتعلق بالقيادة الروحية؛ هذه الآية متعلقة بكوننا ننقاد. إنها لا تقول، «بقدر ما يقودنا الروح»... إنه ليس الروح الذي يقودك؛ إنه أنت الذي تُقاد به.

العنصر الخامس في الآية ١٥: وهو أنك ينبغي أن تصرخ. هذا هو عملك ينبغي أن تتعلم الصراخ. لدينا روح البنوة الذي به نصرخ: «يا أبا الآب!» إن صراخنا هو تفعيلنا. عندما تصرخ: «يا أبي! أبا الآب!» هذا هو التفعيل. تعلم أن تصرخ. إنها ليست صرخة سيئة؛ إنها صرخة جيدة. إنها صرخة لطيفة... تعلم أن تصرخ: «يا رب يسوع! أيها الآب! يا ابا الآب!» المسيحيون اليوم أموات لأنهم صامتون تمامًا... علينا جميعًا أن نتعلم الصراخ. هل فكرت يومًا أن الصراخ هو بمثابة تفعيل؟ هل أنت في الظلمة؟ أصرخ! هل أنت ضعيف؟ هل تفتقر الى القوة؟ أصرخ! ... بمجرد تفكيرك بالوضع ذلك لا يساعدك أبدًا؛ تحتاج أن تصرخ.

عندما تقول الآية ١٦ أن الروح يشهد مع أرواحنا، ذلك يشير الى أن روحنا تشهد بالفعل. عندما تشهد روحنا، يشهد الروح مع روحنا. بكلمات أخرى، إذا لم تشهد روحك، فلا يشهد الروح أيضًا... فالتشديد الرئيسي هنا هو أن روحنا ينبغي أن تعمل. ينبغي أن تأخذ روحنا زمام المبادرة.

تقدم الآية ٢٣ العنصر التالي. هل أدركت يومًا أن الأنين هو بمثابة تفعيل؟ هل تمارس هذا؟ علينا جميعًا أن نتعلم الأنين. هذه هي عناصر الأعمال السبعة التي يمكننا أن نجدها من رسالة رومية ٨. يجب أن نسلك حسب الروح، ونهتم بأمور الروح، وأن نميت ممارسات الجسد الفاني، وأن ننقاد، ونصرخ، ونشهد، وفي النهاية، نئن. عليك أن تعمل هذه الأمور السبعة. حاول أن تمارس هذه كل يوم. إذا كنت تخشى الإساءة الى شخص ما، فمن الأفضل أن تغلق أبوابك ونوافذك ثم تصرخ وتئن. سترى ما هو التفعيل الذي ستختبره.

«... نَحْنُ ٱلَّذِينَ لَنَا بَاكُورَةُ ٱلرُّوحِ، نَحْنُ أَنْفُسُنَا أَيْضًا نَئِنُّ فِي أَنْفُسِنَا، مُتَوَقِّعِينَ ٱلتَّبَنِّيَ فِدَاءَ أَجْسَادِنَا» (الآية ٢٣). بمجرد أن تدرك أن جسدك هو جسد الخطيئة والموت، فإنك سوف تئن، وأنت تتوقع بشدة أن يتم فداء جسدك. بمجرد أن تدرك أن لديك جسدًا لا يمكنه أن يفعل شيء ليرضي الله، فإنك سوف تئن، وستتوقع أن تُفتدى. فلا يمكنك أن تفعل شيئًا لتساعد جسدك؛ إذ إن جسدك يحتاج الى الفداء.

الأسبوع الرابع عشر اليوم الخامس

التغذية الصباحية

رومية ٨: ٣١-٣٢ ... إِنْ كَانَ ٱللهُ مَعَنَا، فَمَنْ عَلَيْنَا؟ ٱلَّذِي لَمْ يُشْفِقْ عَلَى ٱبْنِهِ، بَلْ بَذَلَهُ لِأَجْلِنَا أَجْمَعِينَ، كَيْفَ لَا يَهَبُنَا أَيْضًا مَعَهُ كُلَّ شَيْءٍ؟

٣٤ مَنْ هُوَ ٱلَّذِي يَدِينُ؟ ٱلْمَسِيحُ هُوَ ٱلَّذِي مَاتَ، بَلْ بِٱلْحَرِيِّ قَامَ أَيْضًا، ٱلَّذِي هُوَ أَيْضًا عَنْ يَمِينِ ٱللهِ، ٱلَّذِي أَيْضًا يَشْفَعُ فِينَا.

في إرميا ٣٢: ٤٠-٤٤ قال يهوه أنه سيقطع عهدًا أبديًا معهم وأنه لن يبتعد عنهم. سيحسن إليهم. سيغرسهم في الأرض الجيدة، وسيتم شراء الحقول هناك.

العهد الأبدي هذا هو العهد الجديد (٣١: ٣١-٣٤). فمن خلال هذا العهد لن يبتعد الله عنا وسيغرسنا في المسيح، أرضنا الجيدة، وسنشتري المسيح في جميع جوانبه. أن نشتري المسيح هو أن ندفع الثمن لننال المسيح من خلال نسيان ما وراء والسعي وراء المسيح (في٣: ١٣-١٤).

قراءة اليوم

محبة المسيح التي تحصر في ٢كورنثوس ٥: ١٤ هي المحبة التي ظهرت على الصليب بموته من أجلنا. الكلمة اليونانية المترجمة «تحصرنا» تعني «أن تضغط ... من كل الجوانب، أن تمسك بقوة... بطرف واحد، بالحد، وحصر الشيء في حدود معينة، والإنغلاق على خط واحد وهدف واحد» (كما في طريق ضيق، ذو أسوار)... بهذه الصورة كان الرسل محصورين بمحبة المسيح كي يعيشوا له.

اليوم نحن أيضًا محصورون بمحبة المسيح نحونا. هذه المحبة بالتأكيد تحدنا، وتحصرنا بطريق ضيق، نحو الهدف الفريد- المسيح نفسه... وبهذا عندما نكون محصورين، نكون محدودين، كأننا نسير على شارع ضيق ومُسور، ويتم إجبارنا أن نذهب في اتجاه معين. رغم أننا نحب الرب، إلا أننا لا نرغب دائمًا أن نأخذ طريقه. فلو لم يكن يحيط بنا، لربما هربنا منه. لكن محبة المسيح تحصرنا؛ إنها تضغطنا من كل جانب وتمسك بنا لهدف واحد.

يجب أن نكون أشخاصًا تجرفنا وتجذبنا محبة المسيح. يشير بولس في ٢كورنثوس ٥: ١٤-١٥ الى أن موت المسيح المُحب هو مثل اندفاع مياة كثيرة نحونا، تدفعنا أن نحيا له خارج نطاق سيطرتنا. أن حصرنا يشبه جرفنا بمجرى المياه. محبة المسيح قوية مثل تيار الماء الذي يغلبنا ويحملنا بعيدًا. نحتاج أن تغمرنا محبة المسيح. نحتاج أن تحصرنا محبته حتى لا يكون لدينا خيار. يجب أن نكون قادرين على القول: «ليس لدي طريق أخرى للمضي. يجب أن أحب الرب لأن محبته قد حصرتني».

رومية ٨: ٣٢-٣٩ تقدم المسيح بصفته الواحد الذي به يعظم انتصارنا.

تقول الآية ٣٢: «ٱلَّذِي لَمْ يُشْفِقْ عَلَى ٱبْنِهِ، بَلْ بَذَلَهُ لِأَجْلِنَا أَجْمَعِينَ، كَيْفَ لَا يَهَبُنَا أَيْضًا مَعَهُ كُلَّ شَيْءٍ؟» تظهر هذه الآية أن محبة الله تهبنا مجانًا كل شيء مع المسيح.

تستمر الآية ٣٤ في القول: «... مات المسيح من أجلنا... وبعد أن قام، هو يشفع لنا عن يمين الله. هذه الآية تعلن أن المسيح اليوم هو عن يمين الله في السموات؛ لكن تعلن الآية ١٠ أنه الآن فينا، في روحنا (٢تي ٤: ٢٢). بصفته الروح (٢كو٣: ١٧)، هو كلي الوجود، في كونه عن يمين الله وفي روحنا، وفي السماء وعلى الأرض.

في رومية ٨: ٣٤ هو المسيح الذي يشفع لنا، لكن في الآية ٢٦ هو الروح الذي يشفع لنا. هما ليسا شفيعين اثنين، بل واحد. فروح الرب (٢كو٣: ١٨). هو يشفع لنا من طرفين: من طرف، الروح فينا، على الأرجح يبدأ التشفع من أجلنا؛ ومن الطرف الآخر، الرب يسوع عن يمين الله، على الأرجح يكمل الشفاعة من أجلنا، والتي يجب أن تكون بشكل أساسي أن نشبه صورته ونُدخَل الى مجده.

الأسبوع الرابع عشر اليوم السادس

التغذية الصباحية

رومية ٨: ٣٧-٣٩ وَلَكِنَّنَا فِي هَذِهِ جَمِيعِهَا يَعْظُمُ ٱنْتِصَارُنَا بِٱلَّذِي أَحَبَّنَا. فَإِنِّي مُتَيَقِّنٌ أَنَّهُ لَا مَوْتَ وَلَا حَيَاةَ، وَلَا مَلَائِكَةَ وَلَا رُؤَسَاءَ وَلَا قُوَّاتٍ، وَلَا أُمُورَ حَاضِرَةً وَلَا مُسْتَقْبَلَةً. وَلَا عُلْوَ وَلَا عُمْقَ، وَلَا خَلِيقَةَ أُخْرَى، تَقْدِرُ أَنْ تَفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ ٱللهِ ٱلَّتِي فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.

يخبرنا بولس في رومية ٨: ٣٧ أنه في كل المعاناة يعظم انتصارنا من خلال المسيح الذي أحبنا. بسبب محبة الله الغير متغيرة لنا وحقيقة أن المسيح قد أنجز كل شيء نيابة عنا، فلا يمكن للضيق أو الاضطهاد أن يقمعنا أو يهزمنا؛ بالأحرى، في جميع هذه الأشياء نحن أعظم من غالبين ومنتصرين ونغلب من خلال الذي أحبنا.

قراءة اليوم

محبة الله هي مصدر خلاصه الأبدي. هذه المحبة هي في المسيح وقد سُكِبَت في قلوبنا بالروح القدس (رو٥: ٥). لا شيء يمكنه أن يفصلنا عن محبة الله هذه. ففي خلاص الله أصبحت هذه المحبة محبة المسيح، والتي تقوم بعمل الكثير من الأشياء الرائعة من أجلنا بنعمة المسيح حتى يتم خلاص الله الكامل فينا. هذه الأمور العجيبة تدفع عدو الله الى مهاجمتنا بكل أنواع المعاناة والمصائب (٨: ٣٥-٣٦). ولكن، بسبب استجابتنا لمحبة الله في المسيح، أصبحت هذه الهجمات مفيدة لنا (آية ٢٨). لذلك، نحن أعظم من منتصرين في كل ضيقاتنا ومصائبنا (آية ٣٧).

نحن أحباء الله، ولا شيء يمكنه أن يفصلنا عن محبته. عندما يحبنا الله، هو يحبنا للأبد بمحبة أبدية، لا يمكن فصلها. لذلك، خلاص الله مضمون بمحبته. هذا يعني أن ضماننا الأبدي هو محبة الله. يمكننا أن نكون متيقنين أن لا شيء سيفصلنا عن محبة الله، لأن هذه المحبة لا تأتي منا أو تعتمد علينا لكنها تأتي من الله وتعتمد عليه. فهذه المحبة بدأها الله منذ الأزل.

يشير بولس في رومية ٨: ٣٩ الى أن محبة الله التي لا يمكن فصلها هي في المسيح يسوع ربنا. لو أُظهرت محبة الله بمعزل عن المسيح، سيكون هناك مشاكل، لأنه بمعزل عن المسيح، فإن خطية كخطية الغضب ستفصلنا عن محبة الله. لكن، محبة الله ليست فقط محبة الله وحسب، إنما محبة الله التي في المسيح يسوع. ولأن محبة الله هي في المسيح يسوع، يمكننا أن نكون متيقنين أن لا شيء يمكنه أن يفصلنا عنها.

خلاص الله في المسيح قد خلصنا الى الحد الذي يجعلنا، من ناحية، نستمتع في قبول الله مع مصدر هذا الخلاص، والذي هو محبة الله في المسيح، الذي عنه لا يمكننا أن ننفصل بأي شخص، وأمر، أو شيء؛ ومن ناحية أخرى، نحن في حياة الله بختبر المشابهة بروح الرب من أجل الوصول الى الهدف النهائي لهذا الخلاص، أي، الدخول الى المجد الإلهي الذي لا مثيل له وأن نتمجد معا مع الله (الآيتان ١٨، ٣٠).

تُظهر الإصحاحات الثمانية الأولى من رومية أن للمسيح الألوهية واللاهوت الأبدي وأن شخص المسيح الإلهي هو في اللاهوت. تظهر هذه الإصحاحات أيضًا أن هذا المسيح ذا الألوهة صار إنسانًا بصفته نسل داود، وقد اجتاز بعمليات العيش البشري، والموت، والقيامة، بذلك منجزًا فداء الله والدخول الى مجد الله، وأنه اكتمل بهذه العمليات في نهاية المطاف ليصبح روح المسيح، الذي هو روح الله، روح الحياة، والحقيقة، وجوهر المسيح الرائع. فإنه باعتباره روح المسيح، يستطيع، الدخول ويمكنه الدخول في مؤمنيه ليكون حياتهم، وتزويد حياتهم، وكل شيء لهم. باختصار، المسيح باعتباره الله تجسد ليكون إنسانًا، والمسيح في بشريته مع الجسد قد اجتاز بعمليات الموت والقيامة ليصبح الروح المحيي كي يصير روحًا واحد معنا لنكون جزءًا من كيانه كأعضاء جسده الرائع.

جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة
من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية .
الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .
Living Stream Ministry 2024©